حينذاك رئيسا للجمعية فنقلني الى تلك المدرسة • واعتقد انه لا بأس من ان اذكر هنا قصة تعرّف الجمعية ، او بالاحرى والدي الى الآنسة جوليا ، وهي قصة الصدف التي تمر بالانسان فتغير مجرى حياته • فقد كان اخي الاكبر علي يركب حصانه مرة قرب الكلية الاميركية ، وكان تلميذا فيها بصف البكالوريوس ، وكانت الست جوليا خارجة من مستشفى الجامعة حيث كانت تعود احدى صديقاتها ، وفي تلك اللحظة جمح الحصان بأخي ، واخذ الست جوليا بطريقه ، فرماها ارضا ، وقد اصيبت برضوض في جسمها ، واصابة بالغة في ظهرها ، بقيت تؤلمها كل حياتها • وبدلا من ان يقف لمساعدتها ، فقد تملكه الخوف الشديد ، وولى هاربا الى البيت والدموع تملأ عينيه ، وحينما بلغ والدي الخبر اسرع الى المستشفى ، يطمئن على المريضة ، ويقدم الاعتذار عن ابنه ، والاستعداد لكل ما يطلب منه • وتعددت زيارات الاطمئنان على المريضة من والدي ووالدتي ، وكانت هذه الاجتماعات مثارا للاعجاب بثقافتها وذكائها ، كما كانت فرصة سانحة لها للتعرف على العائلات الاسلامية وهي تجتمع بها لاول مرة في حياتها ، كما صرحت هي بذلك • وكان ان عرض عليها استلام ادارة المدرسة الاولى للمقاصد ، واطلاق يدها بكل ما تراه مناسبا من اصلاح ، لما كان لها من خبرة في التعليم بمدارس مختلفة قبل ذلك ، وكما كان العرض يعد بادرة جريئة من قبل الجمعية ، فقد كان في الوقت ذاته مغامرة من صبية مسيحية ان تقبل العمل في وسط المحيط الاسلامي ، بل في قلب البسطة والمصيطبة ، وقد قوبلت من الجميع بالتقدير والاحترام كما انها اقبلت على عملها بقلب مفتوح ، ونفس محبة لخير كل من تتصل به من تلميذات ومعلمات واعضاء جمعية،

Twitter: @abdullah1994